

غريب الحديث (غريب الحديث للخطابي)

وقال أبو سليمان في حديث الحسن أن رجلا جاءه فقال إن هذا رد شهادتي يعني إياس بن معاوية فقام معه فقال يا ملكعان لم رددت شهادة هذا .
حدثني عبد العزيز أنبأنا ابن الجنيد أخبرنا سويد أخبرنا عبد الله بن محمد بن سليم أخبرنا الأشعث الحداني عن الحسن .
قوله يا ملكعان معناه لئيم وهو بمنزلة قولك للرجل يا لكع وللمرأة يا لكعاء فإذا أردت أن تنعت به نكرة قلت رجل ألكع وامرأة لكعاء .
ويقال أيضا رجل ملكعان كما يقال مبرمان .
فأما قوله لا تقوم الساعة حتى يكون أسعد الناس بالدنيا لكع ابن لكع .
فمعناه اللئيم ابن اللئيم .
وحكم هذا في الإعراب عند النحويين حكم عمر ينصرف في النكرة ولا ينصرف في المعرفة .
وأخبرني أبو رجاء الغنوي أخبرنا أبي عن سوار بن عبد الله بن سوار حدثني أبي أخبرنا عبد الوارث بن سعيد قال سألت نوح بن جرير عن اللكع فقال نحن أرباب الحمير نحن أعلم به هو الجحش الراضع .
فقد يكون على هذا أنه إنما سماه لكعا وملكعان لحدائثة سنه وقد يجوز أن يكون جعله صغيرا في العلم والمعرفة